

القراءة اليومية

خدمة الرب والبشارة بالإنجيل

الأسبوع ٩ - اليوم ٣

قراءة الكتاب المقدس

بطرس الأولى ٥:٢ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيَّيْنَ -كِحَارَةِ حَيَّة- بَيْنًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحِنْسُ مَخْتَارٍ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ...

رؤيا ٦:١ وَجَعَلْنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً بِهِ أَبِيهِ...

خدمة الكهنوت

إن للحياة المسيحية جانبان، جانب الحياة وجانب الخدمة...إن الخدمة المسيحية السليمة هي مسألة حياة، وهي في الجسد. هذه الخدمة الروحية تُقَدِّمُ لَنَا كَالْكهنُوتِ فِي رِسَالَةِ بطرس الأولى ٥:٢....وحسب الحقيقة الروحية، فالكهنوت، هو بِنْيَانُ الكهنة، والتنسيق، وتعاون كل الكهنة. ليس أحد من الكهنة يخدم على انفراد، بل الجميع يخدمون في تنسيق.^{١٩٢}

إنه لأمر عظيم أننا نحن الذين كانوا قبلاً خطاة، وأبناء المعصية...صرنا الآن كهنة الله خادمين له. وكأفراد نحن أبناء الله. أما فيما يخص مهنتنا الروحية، فنحن كهنة الله (رؤيا ٦:١؛ ١٠:٥). من المحتمل أن بعضنا هم، مدرسون، والبعض أطباء، أو محامون، لكن مهنتنا الحقيقة هي أننا كهنة....وبما أننا كهنة، فعلينا أن نخدم الرب طوال اليوم بغض النظر ماذا نفعل.^{١٩٣}

ماذا يعني أن نخدم الله؟ إن مسيحيوا الأيام هذه سَيُزْدَوْنَ بأننا نخدم الله بعملنا لله. هذا جواب خطأ! فالقول أن الكاهن هو شخص يخدم الله هو صحيح، أما القول أن خدمتنا لله هي مجرد فعل شيء لأجل الله فهذا خطأ.

لكي نستوعب ماهو الكاهن، علينا أولاً رؤية قصد الله الأزلي. فالله هو الإله الذي له قصد. وله قصد يودُّ أن ينجزه. فحسب الإعلان الإلهي في الكتاب المقدس، الله له خطة بأن يجعل ذاته في مجموعة من البشر، لكي يكون حياتهم، ولكي يصبحوا تعبيره.

فإنه ليس لديه أي نية بأن يدعونا لكي نفعل شيئاً ما لأجله. بل نيته هي أن يجيب دعوته بفتح أنفسنا له والقول له، "يا رب، ها أنا جاهز، ليس للعمل لأجلك، بل جاهز للإمتلاء بك لكي تمتلكني، ولكي أكون واحداً معك..." حينئذ هو الذي سيفعل شيئاً ما من خلالنا. فكل ما سيفعله من خلالنا سينبع منه هو. هذه هي الخدمة الحقيقية التي ينشدها الله اليوم.^{١٩٤}

الكهنة المقدسين والكهنة الملوكيين

إننا الكهنوت المقدس من جهة [بطرس الأولى ٥:٢]، والكهنوت الملوكي [عدد ٩] من جهة أخرى. وحسب رموز العهد القديم هناك نوعان من الكهنة، رتبة هارون ورتبة ملك صادق. ورتبة هارون هي الرتبة المقدسة. وأن تكون مقدساً تعني أن تكون مفروزاً عن الأمور العامة، والدنيوية، مفروزاً للرب ذاته.... وأن تكون مقدساً ببساطة تعني أن تكون مفروزاً، وأن تكون مفروزاً تعني أن تكون مفصولاً عن الأمور العادية إلى الأمور الإلهية. هذه هي الرتبة المقدسة، الكهنوت المقدس. أما رتبة ملك صادق فهي رتبة ملوكية. إن ملك صادق هو ملك، وكان كاهناً ملوكياً.

وعندما نحن كالجسد نأتي إلى الرب ونبقى في حضوره فنحن كهنوت مقدس، المقدسون، المفروزون أمام الله. وبعد الصلاة وقبول التثقل من الرب وبعد التسليح بالسلطان السماوي، نخرج من محضر الرب إلى الشعب، لنخدمهم، بل مقدمين الرب لهم. ففي مثل هذا الوقت نكون الكهنوت الملوكي، الكهنة الملوكيين. السماويين مع سلطة سماوية كملوك سماويين لكي نخدم الآخرين بالرب.... إن الكهنة على رتبة هارون يأتون دائماً باحتياجات الشعب إلى الله. فهم مقدسون. أما الكهنة على رتبة ملك صادق فيأتون بشئ من الله لتزويد الآخرين، لإشباع احتياجات الآخرين. هذا هو الكهنوت الملوكي.

فالتنسيق، والفرز، والسلطان—هذه الأمور الثلاثة هي المؤهلات، التجهيز الذي نحتاجه كيما نعمل، [نخدم].... نحن بحاجة إلى حقيقة الجسد، نحن بحاجة إلى الكهنوت المقدس، ونحن بحاجة إلى الكهنوت الملوكي.^{١٩٥}